
Interpretation of Theology by al-mutakallemein (scholars) and Sufis

Mohamed Abd Elsalam Mustafa Afify

تعد قضية التأويل من أهم القضايا في الفكر الإسلامي، فقد لعب التأويل دوراً محورياً في نسبي التأثيرات الفكرية الإسلامية، وكان بمثابة إداة هامة عند جميع المشتغلين بالنص الديني، فكانوا يعتمدون عليه في نصرة مذاهبهم، وهذا ما نراه بوضوح عند المتكلمين من الطاهريه والمشبهه والمعزلة والأشاعرة والشيعة في اتجاهاتهم الكلامية الجدلية، وعند الصوفية سواء منهم السنّيين أو المتكلسين في الوصول إلى حقائقهم الروحية التي أثرواها على غيرها. كما كان للتأويل جذور قبل الفكر الإسلامي عند اليونان، ويمكننا أن نرى ذلك النوع من التأويل الرمزي عند الأورفيين ومن بعدهم الفياغوريين والهواقيين، وقد أتى هذا الأثر اليوناني إلى اليهود والمسيحيين في تأويلاتهم الرمزية للكتاب المقدس ولذلك فإن التأويل ظاهرة تاريخية أصلية في الفقه الإنساني عمّة. أما أهداف البحث، فقد حاولت القاء الضوء على منهج واتجاه كل من المتكلمين والصوفية في تأويل الإلهيات، وتبعثر نصوص وأقوال كل منهما، حتى استطيع المقارنة بينهما، ومن ثم الوقوف على جوانب الإتفاق والإختلاف بين هذين الإتجاهين في الفكر الإسلامي.